سِيلْسِلَة «أَحْلَى الْمُغَامَراتِ الْحَالَمِيَّةِ»

## جَزيرة الكنز



## جزيرة الكنز

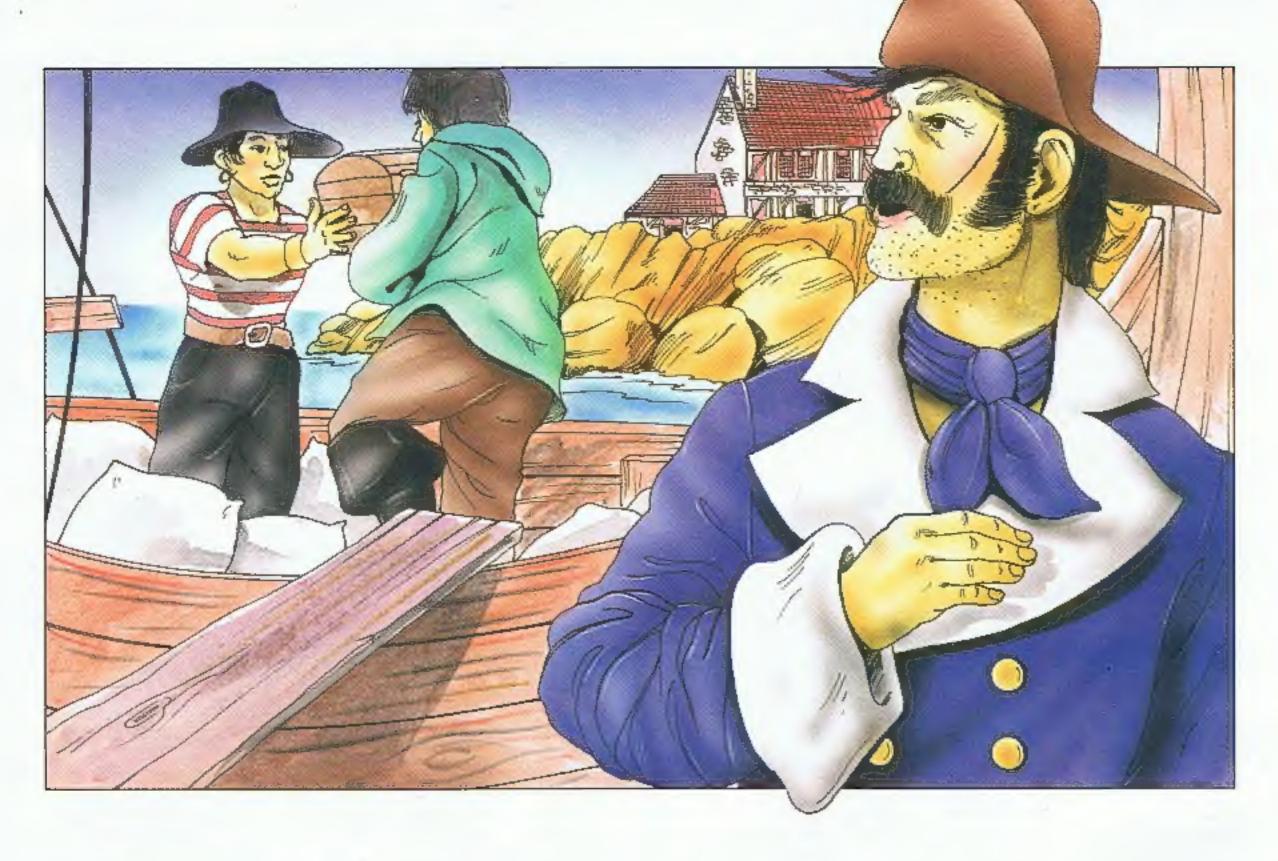
إعداد الدُّكتور جوزيف أبو نُجم





الرّسوم ولوحة الغلاف: سليم صوايا

هکتبة سهیر
جمیع الحقوق محفوظة - ۱۹۹۷



ذاتَ مَساءِ يَشْرِينِيٍّ مُتَلَبِّدٍ بِالْغُيومِ الداكِنَةِ، دَخَلَ بَحَارٌ النُّزُلَ الَّذِي تُديرُهُ السَّيِّدَةُ هَكِنْزِ وَالطَّبْعِ، كَانَتِ السَّيِّدَةُ بِمُساعَدَةِ آثِنِها جيم. كَانَ مَظْهَرُ الْبَحَارِ غَرِيبًا، يُثِيرُ الرِّيبَةَ وَالْحَذَرَ. وَبِالطَّبْعِ، كَانَتِ السَّيِّدَةُ فَرُوادِ أَرْبِها جَيم. كَانَ مَظْهَرُ الْبَحَارِ غَرِيبًا، يُثِيرُ وَالطِّباعِ، لِكَثْرَةِ رُوّادِ نُزُلِهِما؛ إلّا أَنَّ هٰذا هَكِنْز وَآبَنُها قَدْ تَعَوَّدا رُؤْيَةَ أَشْخاصٍ غَرِيبِي الْمَظْهَرِ وَالطِّباعِ، لِكَثْرَةِ رُوّادِ نُزُلِهِما؛ إلّا أَنَّ هٰذا الْبَحَارَ فاقَ الْآخِرِينَ غَرابَةً، بِسَبِّ أَنْفِهِ الْأَفْطَسِ، وَنَظَراتِهِ الْقَلِقَةِ، وَالنَّدْبَةِ الْكَبِيرَةِ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْسَلُ...

كَانَ الْبُحّارُ يَمْلِكُ صُنْدُوقًا، يَحْرِصُ عَلَيْهِ كُلَّ الْحِرْصِ، وَلا يَدَعُهُ يَغِيبُ عَنْ نَظَرِهِ. مَعَ ذَلِكَ، ٱخْتَفَى الْبَحّارُ ذَاتَ يَوْمٍ، تارِكًا صُنْدُوقَهُ في غُرْفَتِهِ، وَلَمْ يَعُدْ أَبَدًا! قَالَتِ السَّيِّدَةُ هَكِنْز لَا يُعْفَى الْبَحّارُ لَا يَعْفَى الْبَحّارُ لَنَا بِهِ ذَلِكَ الْبَحّارُ لِا يُنفِقَحُ الطَّنْدُوقِ كَيْنَا بَعْضَ مَا يَدِينُ لَنَا بِهِ ذَلِكَ الْبَحّارُ مِنْ أُجْرَةٍ وَمَصارِيفَ!» وَبِالْفِعْلِ، وَجَدَنَ دَاخِلَ الصَّنْدُوقِ كَيسًا صَغيرًا، يَحْوي قِطَعًا ذَهَبِيَّةً. أَمّا جيم، فَقَدِ ٱكْتَشَفَ مُغَلَّفًا غامِضًا مَخْتُومًا، فَأَسْرَعَ بِهِ إلى الْحَاكِمِ، السَّيِّدِ ترِيْلُونِي...



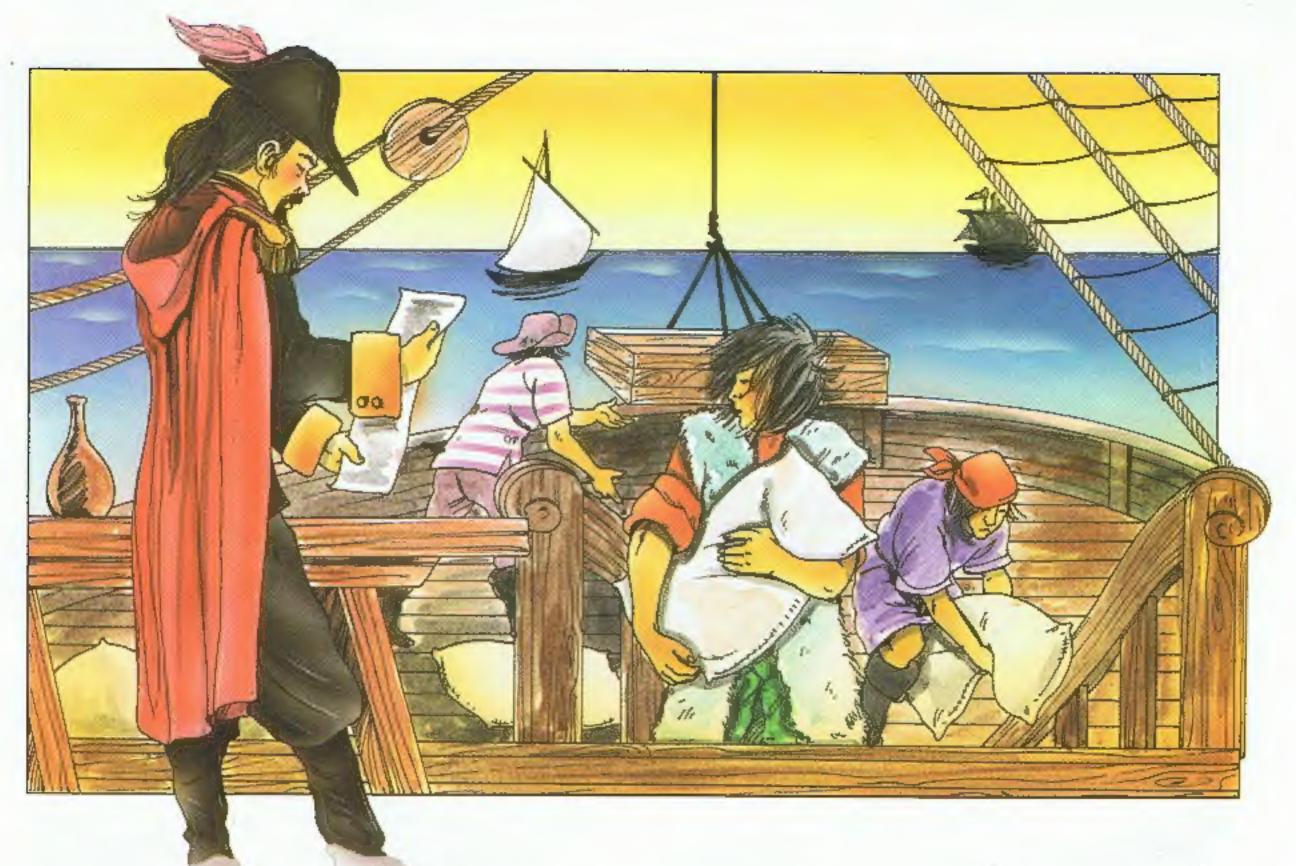


وَصَدَفَ أَنَّ الْحَاكِمَ كَانَ بِصُحْبَةِ صَديقِهِ الطَّبيبِ. لَمَّا فَضَّ الْمُغَلَّفَ، أَخْرَجَ مِنْهُ وَرَقَةً مَطُوِيَّةً وَفَتَحَها. وَلِلْحَالِ ٱنْفَتَحَتْ أَعْيُنُ الرَّجُلَيْنِ كَبيرَةً مِنَ الدَّهْشَةِ، وصاحا مَعًا: «كَنْزُ القُبْطَانِ فلِنْت!»

كَانَ فَلِنْتَ قُرْصَانًا شَرِسًا، يَخْشَاهُ الْجَمِيعُ. لَكِنَّهُ ٱخْتَفَى ذَاتَ يَوْمٍ، وَلَمْ يَعُدْ يُعْرَفُ عَنْهُ شَيْءٌ، سِوى أَنَّهُ تَرَكَ كَنْزًا لا يُقَدَّرُ بِثَمَنٍ، مُخَبَّأً في مَكَانٍ ما... وَلَكِنْ أَيْنَ؟ «هُنَا!» قالَ الْحَاكِمُ، مُشيرًا بِإِصْبَعِهِ إلى عَلامَةٍ حَمْراءَ عَلى الْخَرِيطَةِ.

كانَتِ الْوَرَقَةُ داخِلَ الْمُغَلَّفِ خَرِيطَةً عَلَيْها رَسْمُ جَزِيرَةٍ. وَكَانَتْ تَحْمِلُ إشاراتٍ مِلاحِيَّةً، يَسْتَطيعُ أَيُّ بَحَارٍ مُتَمَرِّسٍ فَكَ رُموزِها، وَالإِسْتِعانَةَ بِها لِلْوُصولِ إلى الْجَزِيرَةِ. قَرَّرَ الْحاكِمُ وَالطَّبيبُ خَوْضَ الْمُغامَرَةِ، وَالْإِبْحارَ بَحْثًا عَنِ الْكَنْزِ؛ فَآسْتَأْجَرا سَفينَةً، وَآتَصَلا بِالْقُبْطانِ سَمُلِت، الْمَشْهورِ بِخِبْرَتِهِ الطَّويلَةِ في قِيادَةِ السُّفُنِ، وَكَلَّفاهُ إعْدادَ السَّفينَةِ وَتَجْهيزَها بِكُلِّ ما يَلْزَمُ لِلْإِبْحارِ! أَمّا فَتِيُّ السَّفينَةِ، فَقَدْ قَرَّ الرَّائِيُ عَلى أَنْ يَكُونَ جيم!



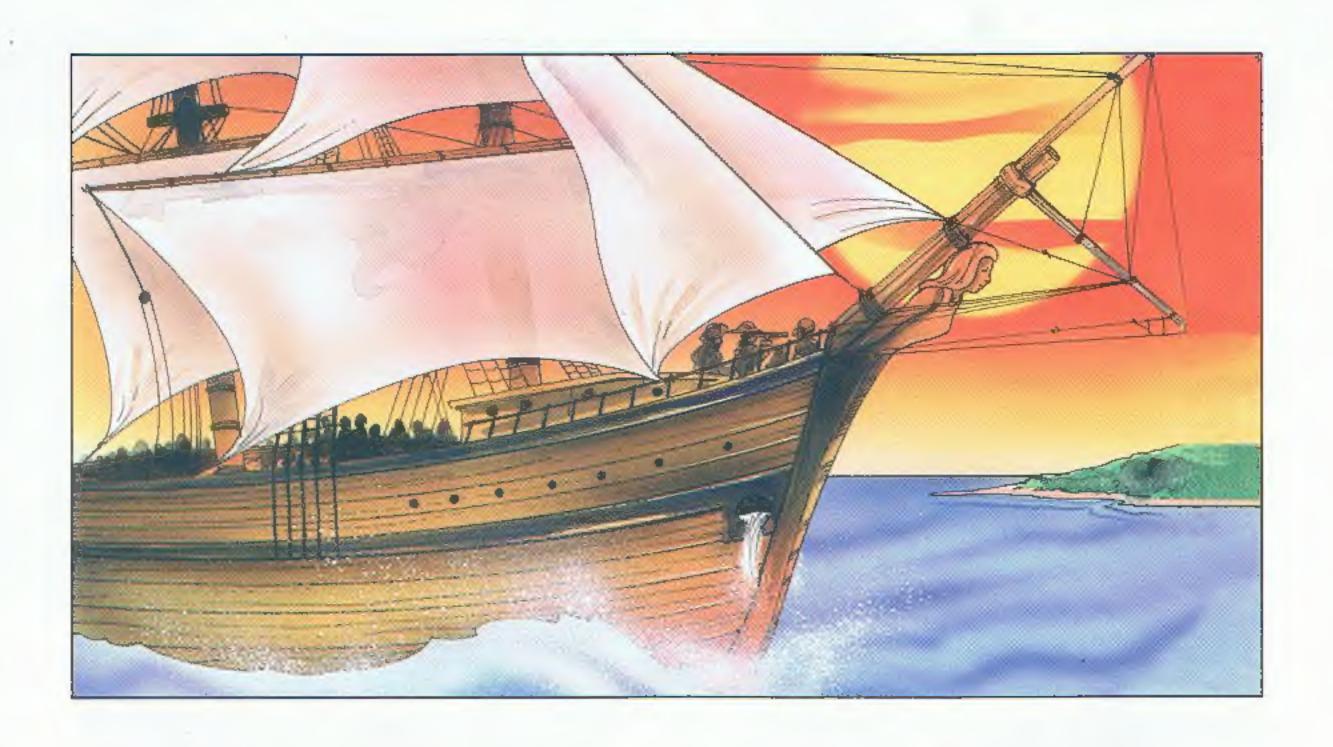


بَعْدَ مُضِيِّ أُسْبُوعَيْنِ، كَانَ طَاقَمُ السَّفِينَةِ - وَٱسْمُها ﴿إِسَبَنْيُولا﴾ - يُنْهِي ٱسْتِعْداداتِهِ لِمُغادَرَةِ الْمَرْفَأِ. وَقَفَ الْقُبْطانُ سمُلِت عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ يُراقِبُ حَرَكَةَ الْبَحَارَةِ، قَائِلًا فِي لَمُغادَرَةِ الْمَرْفَأِ. وَقَفَ الْقُبْطانُ سمُلِت عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ يُراقِبُ حَرَكَةَ الْبَحَارَةِ، قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: ﴿يَا لَهَا مِنْ سَفِينَةٍ جَمِيلَةٍ! إِلَّا أَنَّ الطَاقَمَ لَا يُوْحِي لِي بِالثَّقَةِ. أُمَّا رَئيسُهُمْ... فَحَذَارِ مِنْ اللَّهُ مِنْ سَفِينَةٍ جَمِيلَةٍ! إِلَّا أَنَّ الطَاقَمَ لَا يُوْحِي لِي بِالثَّقَةِ. أُمَّا رَئيسُهُمْ... فَحَذَارِ مِنْ اللَّهُ مِنْ سَفِينَةٍ جَمِيلَةٍ! إِلَّا أَنَّ الطَاقَمَ لَا يُوْحِي لِي بِالثَّقَةِ. أُمَّا رَئيسُهُمْ... فَحَذَارِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللْمُ الللْمُ الللْمُ الللللْمُ اللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللللْمُ الللْمُ الللللْمُ

أَخيرًا، أَبْحَرَتِ السَّفينَةُ عَلى بَحرٍ هادِئٍ. راحَ سيلْفَر يَتَنَقَّلُ عَلى ظَهْرِ السَّفينَةِ، يُصْدِرُ أُوامِرُهُ الصارِمَةَ إلى الْبَحّارَةِ. وَكَانَ مِمّا يَزيدُ مِنْ رَهْبَتِهِ في نُفوسِ الْبَحّارَةِ، أَنَّ إحْدى رِجْلَيْهِ خَشَبِيَّةُ، لِأَنَّهُ فَقَدَها في مَعْرَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ!

ذَاتَ مَسَاءٍ سَمِعَهُ جيم، خِفْيَةً، يَقُولُ لِلْبَحَارَةِ: «إِثَّفَقْنَا إِذًا؟ في حالِ أَعْلَنَا الثَّوْرَةَ عَلَى الْقُبْطانِ، فَكُلُّكُمْ مَعِي، تَقِفُونَ إلى جانِبي! مَفْهُومٌ؟ وَهُنَاكَ، حَتْمًا، مُكَافَأَةٌ كَبِيرَةٌ في نِهايَةِ الرِّحْلَةِ...»





أَسْرَعَ جيم يُخْبِرُ رِفَاقَهُ الْأَمْرَ. وَقَرَّرَ الْجَميعُ إِكْمَالَ الرِّحْلَةِ، مَعَ الإِنْتِبَاهِ الشَّديدِ إلى أَيِّ تَحَرُّكِ مُريبٍ يَقُومُ بِهِ الْبَحّارَةُ. طَالَتِ الرَّحْلَةُ، وَصَادَفَتِ السَّفينَةُ في طَريقِها أَكْثَرَ مِنْ عاصِفَةِ. لَكِنَّ الْأُمُورَ بَقِيَتْ هادِقَةً عَلى ظَهْرِها، مِثْلَ الْجَمْرِ تَحْتَ الرَّمادِ. وَفي أَحَدِ الْأَيّامِ، بَيْنَمَا لَكِنَّ الْأُمُورُ بَقِيتُ هادِقَةً على ظَهْرِها، فِيلِّلَ الْجَمْرِ تَحْتَ الرَّمادِ. وَفي أَحَدِ الْأَيّامِ، بَيْنَمَا كَانَتِ الْأُمُورُ بَقِيتُ هادِقَةً على الصّارِيةِ، إذا يصوتِ الْكَشّافِ، مِنْ أَعْلى الصّارِيةِ، يُمَزِّقُ لَكُنْ اللهُدوءَ: «الْجَزيرَةُ! الْجَزيرَةُ!» فَتَجْمُدُ الْحَرَكَةُ لَحْظَةً، ثُمَّ يَرْكُضُ الْجَميعُ نَحْوَ مُقَدَّمِ السَّفينَةِ، الشَّفينَةِ، يَنْظُرُونَ بِأَمَلٍ إلى الْخَطِّ الْمُرْتَسِمِ أَمَامَهُمْ، في الْأُفُقِ الْبَعيدِ...

اِقْتَرَبَتِ السَّفينَةُ مِنَ الشَاطِئِ، فَأَعْطَى الْقُبْطانُ الْأَمْرَ بِإِلْقَاءِ الْمِرْساةِ. وَمَا هِيَ لَخَطَاتٌ، حَتَى أَنْزَلَ سينقَر وَرِحالُهُ زَوْرَقَيْنِ إِلَى الْماءِ، وَأَنْحَروا بِهِما يَسْتَكْشِفونَ الْحَزيرَةِ، أَمّا حيم، فَقَدْ لَحِقَ بِهِمْ، وَحيدًا، مِنْ بَعيدٍ عَلى مَتْنِ زَوْرَقِ آخَرَ. وَتَبِعَهُمْ خِفْيةً عَلى الْحَزيرَةِ، حَيْثُ سَمِعَهُمْ يَتَآمَرونَ: «لِنَعُدْ فَوْرًا إلى السَّفينَةِ، وَلْنَقْتُلُهُمْ كُنَّهُمْ، فَنُصْبِحَ أَعْنِياءً!» لَكِنَّ سيلقر صَرَحَ فيهمْ: «إِنَّكُمْ، وَلا شَكْدُ، نَسِيتُمْ أَنَّهُمْ وَحْدَهُمْ يَعْرِفُونَ مَوْضِعَ الْكَنْرِ. لِنَنْتَظِرْ حَتّى يَجِدُوهُ، ثُمَّ نَرى مَا يَكُونُ...»





لَمْ يُضَيِّعِ جِيم لَحْظَةً، وَقَفَلَ عائِدًا إلى زَوْرَقِهِ، لِيُخْبِرَ رِفَاقَةُ مَا سَمِعَ. وَلَٰكِنَّةُ، فَجْأَةً، تَسَمَّرَ مَكَانَةُ مِنْ شِدَّةِ الْمُفَاجَأَةِ: فَقَدْ وَجَدَ نَفْسَهُ أَمَامَ مَخْلُوقٍ، بَدَا لَةُ وَكَأَنَّةُ مِنْ أَشْحاصِ الْعَصْرِ الْحَجَرِيِّ! كَانَ يَلْبَسُ ثِيابًا مَصْنُوعَةً مِنْ جُلُودِ الْحَيَوانَاتِ، وَلِحْيَتُهُ تَكَادُ تَصِلُ إلى الْعَصْرِ الْحَجَرِيِّ! كَانَ يَلْبَسُ ثِيابًا مَصْنُوعَةً مِنْ جُلُودِ الْحَيَوانَاتِ، وَلِحْيَتُهُ تَكَادُ تَصِلُ إلى رُحْبَتَيْهِ! «لا تَخَفْ!» قالَ الْمَحْلُوقُ الْغَريبُ لِجِيم، «أَنَا بِنْ غَنْ، أَحَدُ أَفْرادِ مَجْمُوعَةِ الْقُبْطَانِ فَلِنْت. وَأَنَا الْوَحِيدُ الَّذِي نَحَا عِنْدَمَا غَرِقَتِ السَّفِينَةُ! هَا قَدْ مَضَتْ ثَلاثُ سَنُواتٍ، وَأَنَا أَنْتَضِرُ أَنْ يُخْرِجَنِي أَحَدٌ مِنَ الْحَزِيرَةِ! أَرْجُوكَ، خُذْنِي إلى سَفِينَتِكَ! أَرْجُوكَ!»

ما إنْ أَنْهى بِى كَلامَهُ، حَتَى دَوَّتْ أَصْواتُ عِياراتِ ىارِيَّةٍ، تَرَدَّدَ صَداها في كُلِّ أَنْحاءِ الْحَزيرَةِ. دُعِرَ بِن غَن وَفَرَّ هارِئا، دونَ أَنْ يُحاوِلَ فَهْمَ ما يَحْري. أَمّا جيه، فَقَدْ تَتَتَّعَ مَصْدَرَ أَصُواتِ الطَّنقاتِ، فَتَنَيَّنَ لَهُ أَنَّ مَعْرَكَةً تَدورُ، حَوْلَ الْحِصْنِ الصَّعيرِ الَّذي كالَ الْقُلْطالُ فيسْت أَصْواتِ الطَّعيرِ اللَّذي كالَ الْقُلْطالُ فيسْت فَصُواتِ الطَّنقاتِ، فَتَنَيَّنَ لَهُ أَنَّ مَعْرَكَةً تَدورُ، حَوْلَ الْحِصْنِ الصَّعيرِ اللَّذي كالَ الْقُلْطالُ فيسْت قَدْنِ، مَا قَدْ نَاهُ عَلَى الْحَريرَةِ. وَزَحَفَ جيه نَحْوَ الْحِصْنِ، يُحاوِلُ أَنْ يَسْتَطْلِعَ، عَنْ قُرْبٍ، ما يَجْري...





يا لَلْمُفاجَأَةِ! رَأَى حيم الطَّيت وَالْحَاكِمَ وَالْقُبْطَانَ وَرَاءَ أَسُوارِ الْحِصْنِ! لَقَدْ نَزِلَ النَّلاثَةُ إِلَى الْبَرِّ، قَبْلَ أَنْ يَسْتَطِيعَ تَحْذيرَهُمْ. وَأَعْنَ الْبَحَارَةُ الْعِصْيانَ الْمُسَلَّحَ عَيَيْهِمْ. إِنَّهُمْ ثَلاثَةٌ ضِدَّ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا! صاحَ سيقر بِالرِّحالِ الْمُحاصَرينَ: «إِدَا أَرَدْتُهُ أَنْ تَبْقَوْا عَلَى قَيْدِ الْحَياةِ، قولوا لَمَا أَيْنَ نَجِدُ الْكَنْزَ! سَلِّمُونَا الْخَريطَةَ فَوْرًا!» وَلْكِنْ لَمْ يَأْتِهِ جَواتٌ سِوى بَعْضِ الطَّلَقاتِ الناريَةِ...

قَضَتْ خُطَّةُ الرِّحالِ الثَّلاثَةِ بِالإِحْتِماءِ في الْجِصْنِ، مَعَ خَريطَةِ الْكَثْرِ، وَالدِّفاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ حَتِّى الرَّمَقِ الْأَخيرِ. وَقَدْ عَرَفُوا أَنَّ بِهايَتَهُمْ سَتَكُونُ الْمَوْتَ مِنَ الْجُوعِ، لِأَنَّ البَحّارَةَ قَرَّرُوا عَدَمَ رَفْعِ حِصارِهِمْ، قَبْلَ الْحُصولِ عَلَى ما يُريدونَ. إِنْتَظَرَ جيم هُبوطَ اللَّيْلِ، وَراحَ يُحاوِلُ التَّسَلُّلَ رَفْعِ حِصارِهِمْ، قَبْلَ الْحُصولِ عَلَى ما يُريدونَ. إِنْتَظَرَ جيم هُبوطَ اللَّيْلِ، وَراحَ يُحاوِلُ التَّسَلُّلَ نَحْوريدَهُمْ، خِلْسَةً، نَحْو الْحِصْنِ لِمُساعَدةِ رِفاقِه. وَلْكِنَّ الْبَحّارَةَ قَبَضُوا عَلَيْهِ، يَيْنَما كَانَ يُحاوِلُ تَحْريدَهُمْ، خِلْسَةً، مِنْ أَسْلِحَتِهِمْ: «ها! ها! أَصْبَحَ لَدَيْنا الْآنَ رَهينَةً! بَدَأَتِ الْأُمُورُ تَميلُ إلى مَصْلَحَتِنا!»





فَوْرَ بُزُوعِ الْفَجْرِ، صَاحَ أَحَدُ الْبَحَارَةِ بِالرِّجَالِ الْمُحَاصَرِينَ: «لَقَدْ فَبَضْنَا عَلَى جيم، وَهُوَ يَتْنَ أَيْدِينَ أَيْدِينَ أَيْدِينَ أَيْدِيكُمْ، وَإِلَّا قَتَلْنَا الصَّبِيَّ أَمَامَ أَعْيُينُكُمْ!» لَكِنَّ جيم صَاحَ بِكُلِّ شَحَاعَةٍ: «إِيّاكُمْ أَنْ تَحْرُحوا! سَوْفَ يَقْتُلُونَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا!» كَانَ الْوَضْعُ حَرِجًا جِدًّا: فَمَصيرُ جيم مُتَعَنِّقُ بِلَحَظَاتٍ بَدَأَتُ تَنْقَضي. فَجْأَةً، ٱرْتَدَّ سيلقر عَلَى رِجَالِهِ، وَٱشْتَبَكَ مَعَهُمْ، وَاحِدًا نَعْدَ الْآخِرِ، وَالسَّبَ في ذٰلِكَ، أَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ قَتْلَ الصَّبِيّ جَرِيمَةُ وَٱسْتَطَاعَ أَنْ يَقْتُلُهُمْ، واحِدًا نَعْدَ الْآخِرِ، وَالسَّبَ في ذٰلِكَ، أَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ قَتْلَ الصَّبِيّ جَرِيمَةُ عِقَانُهَا الْإِعْدَامُ؛ فَفَضَّلَ حَسَارَةَ رِجَالِهِ عَلَى أَنْ يَخْسَرَ نَفْسَهُ!

تَسارَعَتِ الْأَحْداثُ بَعْدَ ذَلِكَ، إِذْ بَدَأَ الرِّحالُ الثَّلاثَةُ، بِصُحْبَةِ جيم وسيقَر، الْبَحْتَ عَنْ مَوْقِعِ الْكَنْزِ، وَلَمّا وَصَلوا إلى الْمَوْقِعِ الْمُعَيَّنِ عَلى الْخَريطَةِ، حَفْروا الْأَرْضَ. ظَلّوا يَحْفُرونَ وَيَحْفُرونَ، حَتّى وَصَلوا إلى صُنْدوقٍ خَشَبِيًّ كَبيرٍ، مُهْتَرِئٍ ... وَعَنْدَما فَتَحوهُ وَجَدوهُ فارِغًا، وَلا أَثَرَ لِأَيِّ قِطْعَةٍ ذَهَبِيَّةٍ فيهِ!





وَسْطَ دَهْشَةِ وَخَيْبَةِ الْحَمِيعِ، صاخ جيم: «إِنَّهُ بِن غَن! لا شَكَّ في ذٰلِك! إِنَّهُ أَحَدُ أَعْضاءِ فِرْقَةِ الْقُبْطانِ فلِنت. وَهُو الْوَحِيدُ الَّذِي تَحا عَنْدَما تَحَطَّمَتُ سفينَتُهُ! لَقَدْ قابَلْتُهُ الْمُرْدِعَةِ!» فَقالَ الْقُبُطانُ سمْلِت: «يَجِبُ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، مَهْما كَلَّفَ الْأَمْرُ، لا شَكَّ في أَنَّهُ الْمارِحَة!» وَقَالَ الْقُبُطانُ سمْلِت: «يَجِبُ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، مَهْما كَلَّفَ الْأَمْرُ، لا شَكَّ في أَنَّهُ عَلِيهِ عَيْما كَلَفَ الْأَمْرُ. لا شَكَّ في أَنَّهُ يَعْرِفُ عَي الْكُنْزِ أُمُورًا نَجْهَلُها نَحْنُ. ما رَأَيُكَ أَيُّها الْحاكِهُ؟» «حَتْمًا..! لا مَجالَ يَعْرِفُ عَي الْإِطْلاق.» وَهْكَذا، بَدَأَتْ عَمَلِيَّةُ الْبَحْثِ عَنْ بِن غَى عَبْرَ الْجَزيرَةِ. لإضاعةِ الْوَقْتِ عَلى الْإِطْلاق.» وَهْكَذا، بَدَأَتْ عَمَلِيَّةُ الْبَحْثِ عَنْ بِن غَى عَبْرَ الْجَزيرَةِ.

بَعْدَ جُهودٍ كَثيرَةٍ، أَسْفَرَ الْبَحْثُ عَنِ آكْتِشافِ الْمَعْارَةِ الَّتِي يَخْتَبِئُ فيها بِن غَن. وَلَمّا دَخَلَ الرِّحالُ الْمَعْارَة، وَحَدوا بِن عَن جالِسًا في إحْدى زَواياها، تُحيطُ بِهِ أَكْياسٌ وَصَناديقُ، ظَهَرَ داخِلَها الذَّهَبُ بِبَريقِهِ الْأَخّادِ! قالَ جيم لِين: «ما بالُك؟ ألا تُريدُ الْعَوْدَةَ مَعْنا؟» «بَلى.. وَلْكِنْ...» فَقالَ الطَّبيبُ: «وَلْكِنْ كُنْتَ تُفَضِّلُ الإحْتِفاظَ بِالْكَنْ لِلَقْسِكُ. أَلَيْسَ كَذَٰلِك؟»





اِتَّفَقَ الْجَميعُ عَلَى أَنْ يَتَقاسَموا الْكَنْزَ، فَوْرَ عَوْدَتِهِمْ إلى الْبِلادِ. وَقَدْ قَامَ بِن بِقَصِّ شَعْرِهِ وَلِحْيَتِهِ الطَّويلَةِ؛ كَمَا أَعَارَهُ الرِّحالُ تِيابًا جَديدَةً، فَبَدا أَفْضَلَ شَكْلًا. ثُمَّ تَعاوَنوا عَلَى نَقْلِ الْكَنْزِ إلى السَّفينَةِ. لَكِنَّ الْقُبْطانَ مَنَعَ سيلْقُر الْكَنْزِ إلى السَّفينَةِ. لَكِنَّ الْقُبْطانَ مَنَعَ سيلْقُر مِن الصَّعودِ، وَقَالَ لَهُ: «يَكُفيكَ حَظًّا أَنَّنَا أَبْقَيْنَا عَلَيْكَ حَبًّا، بَعْدَ كُلِّ مَا سَبَبْتَهُ لَمَا مِنْ مَتَاعِبَ. وَلْكِنْ، لا تَتَّكِلْ عَلَيْهَا لِنُعيدَكَ مَعْنَا، عَلَى ظَهْرِ سَفينَتِنا!»

«كَما تَشَاؤُونَ» أَجابَهُ سيلقَر، «سَأَبْقى هُنا وَحْدى، مَعَ رَفيقي الْبَبَّغاءِ...» وَأَرْدَفَ في سِرِّهِ يَقُولُ: «... وَمَعَ حِصَّتي الَّتي سَرَقْتُها مِنْكُمْ!» وَكَانَ سيلقَر قَدْ خَبَّأَ، دُونَ أَنْ يُلاحِظَهُ أَحَدٌ، كيسًا مَمْلُوءًا ذَهَبًا! لٰكِنْ يَبْقى عَلَيْهِ أَنْ يَنْتَظِرَ سَفينَةً تُقِلَّهُ، يَوْمًا، مِنْ تِلْكَ الْجَزيرَةِ النائِيّةِ!





أَخيرًا، وَصَلَ الْجَميعُ سالِمينَ إلى وَطَنِهِمْ. وَتَقاسَموا الْكَنْزَ، كَما ٱتَّفَقوا، فيما بَيْنَهُمْ: فَأَخَذَ الطَّبيبُ حِصَّةً، مَكَّنَتُهُ مِنْ بِناءِ أَحْدَثِ مُسْتَشْفًى في الْبِلادِ؛ وَأَخَذَ الْحاكِمُ حِصَّةً، أَنْفَقَها عَلى تَرْميمِ قَصْرِهِ؛ كَما أَخَذَ بِن غَن حِصَّتَهُ، فَبَدَّدَها في خِلالِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا!! أَنْفَقَها عَلى تَرْميمِ فَقَدِ ٱدَّخَرَ نِصْفَ حِصَّتِهِ في الْمَصْرِفِ، وَأَعْطى النَّصْفَ الْآخَرَ لِوالِدَتِهِ؛ فَحَوَّلَتِ النَّزُلَ الصَّغيرَ الَّذي تَمْلِكُهُ إلى فُنْدُقٍ فَحْم، يَقْصِدُهُ أَرْقى الناسِ في الْبِلادِ!

## أُسْئِلَةٌ

- ١) ماذا وَجَدَ جيم وَوالِدَتُهُ في الصُّنْدوقِ الَّذي تَرَكَهُ الْبَحّارُ في غُرْفَتِهِ؟
  - ٢) ماذا كانَ يوجَدُ في الْمُغَلِّفِ الَّذي أَعطاهُ جيم لِلْحاكِم؟
    - ٣) ماذا كانَ رَئيسُ الْبَحّارَةِ يُخَطِّطُ؟
- ٤) مَنْ هُوَ الشَّحْصُ الْغَرِيبُ الَّذي صادَفَهُ جيم عَلى الْجَزِيرَةِ؟ ماذا قالَ لجيم؟
  - ٥) لِماذا قامَتْ مَعْرَكَةً عَلَى الْجَزيرَةِ؟
    - ٦) كَيْفَ ٱنْتَهَتِ الْمَعْرَكَةُ؟
  - ٧) هَلْ وَجَدُ الرِّجالُ الْكَنْزَ في الْمَوْقِع الْمُعَيِّنِ عَلَى الْخَريطَةِ؟
    - أَيْنَ وَجَدُوا الْكَنْزَ؟
    - ٩) ماذا فَعَلَ كُلُّ شَخْصٍ بِحِصَّتِهِ مِنَ الْكَنْزِ؟
  - ١٠) تَصَوَّرْ، كَمَا تَشَاءُ، نِهَايَةً لِسيلقُر بَعْدَ أَنْ غَادَرَ الرِّجَالُ الْجَزيرة.
    - ١١) الشَّرَحِ الْكَلِماتِ التالِيَّةُ:
- النُّولَ (ص ٥) \* الرِّيْبَةَ (ص ٥) \* النَّدْبَةِ (ص ٥) \* يَحْرِصُ (ص ٢) \* فَضَّ (ص ٧) \* مُتَمَرِّسِ (ص٨) \*
- الصارِمَةَ (ص ١٠) \* رَهْبَتِهِ (ص ١٠) \* مُريبٍ (ص ١١) \* رَتَابَتِها (ص١١) \* قَفَلَ عَائِدًا (ص ١٣) \*
- الحِصْنِ (ص١٤) \* العِصْيانَ (ص ١٥) \* تَجْرِيدُهُمْ (ص ١٦) \* خِلسَةً (ص ١٦) \* تُقِلُّهُ (ص ٢٢) \*
  - النائِيَةِ (ص ٢٢) \* تَرْميم (ص ٢٣) \* بَدَّدَها (ص ٢٣) \* ادَّخَرَ (ص ٢٣) \*

النَّجْمَةُ البَيْضاءُ الفُرْسانُ الثَّلاثَةُ للَّهُ الفُرْسانُ الثَّلاثَةُ روين هُود طوم صُوير طوم صُوير جَزيرَةُ الكَنْزِ جَزيرَةُ الكَنْزِ

